Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عساني أكون وعما إذا كنت قد رأيت حجلاً وقع بالقرب مني . فرفعت الحجل بيدي ولوحت له به . وفي الحال اختفى عن ناظري ليعود بعد دقائق فيظهر بجانبي .

لم يكن الرجل غير ناطور المنطقة . وبيني وبينه معرفة قديمة وصداقة خالصة . فهو ، على خشونة مظهره ، قد جمع إلى قوة البدن وجمال الصورة نعومة البساطة ونقاوة الفطرة مع الكثير من عزّة النفس والبديهة النيرة . حتى ليصحّ فيه القول إنه من الذين يستساغ شربهم مع الماء العكر . وهو أمهر صياد في الناحية على الإطلاق. وله حكايات كثيرة وطريفة عن مواقعه مع الوحوش والطيور واللصوص ، وقد خسر في معركة مع دب ثلاثاً من أصابع يده اليسرى — الابهام والسبابة والوسطى ، ولكنه في النهاية قتل الدبّ ونجا بحياته . أمّا كنيته فأبو منصور .

جلس أبو منصور بالقرب مني على حافة «عين الدموع» ، ومن بعد أن سلم كثيراً واعتذر كثيراً عن ندائه لي «يا هو» وقصّ عليّ حكاية الحجل الجريح ومطاردته له نحو الساعتين ، بسط كفيه على حافة الجرن وانحنى فوقه وراح يعبّ من الماء